المجاز في سورة "المؤمنون"
قراءة لكتاب "من هدي القرآن الكريم–تفسير بلاغي لسورة المؤمنون" لبسيوني عبد الفتاح فيود

The metaphor in Surat "ALMOUMINOUN"
Reading of the book "From the Guidance of the Noble Qur'an - Rhetorical Interpretation of Surat Al-Mu'minoon" Basyouni Abdel Fattah Fayud

د. مجيد هارون[1]
[1]جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)majd1221@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/02/22 تاريخ القبول: 2021/05/22 تاريخ النشر: 2021/06/01

الملخص:

إنّ حسن وقع الكلام على الأسماع وصولا إلى الأنفس يقوم على أساس بلاغي دلالي فبتوظيف مقومات البلاغة عموما والمجاز خصوصا نُلامس ذلك الإيقاع التّمفصلي لآي القرآن الكريم .وهذا ما اِهتممنا به في بحثنا ،إذ عمدنا إلى قراءة كتاب "من هدي القرآن الكريم–تفسير بلاغي لسورة المؤمنون" **لبسيوني عبد الفتاح فيود** ، أين أحصينا أغلب النماذج الدالة على المجاز بكل أشكاله وأنواعه وقرائنه في سورة –**المؤمنون**– محاولين إيجاد قراءات أخرى ، إذ يتفق جل العلماء على أن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقةٍ مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، وهو ما يسوقنا إلى الوقوف على أهم المصطلحات بداية بالعلاقة التي نلمسها في تلك المناسبة بين المعنى الحقيقي و المجازي و قد تتنوع بين المشابهة وغيرها ، إذ أنّه عند قيامها على المشابهة تعتبر استعارة ، وغيرها فهو مجاز مرسل ، أما عن القرينة فهي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي وقد تكون لفظية أو حالية كما أنّ المجاز أربعة أقسام – مفرد مرسل، ومفرد بالاستعارة ومركب مرسل، ومركب بالاستعارة ، ومنه سنحاول إماطة اللثام

المؤلف المرسل: د. مجيد هارون

المنارة للاستشارات
ww

عما جهل في الكتاب من حالات أخرى مع ربطها بتفسير القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية :

المجاز ، سورة "المؤمنون" ، البلاغة ، الاستعارة ، المجاز المرسل ، المجاز العقلي تشبيه بليغ ، استعارة ، العلاقة ، الإسناد

Summary

The good effect of speech on the ears, reaching to the souls, is based on a rhetorical and semantic basis. By employing the components of rhetoric in general and jazz in particular, we touch that detailed rhythm of the verse of the Holy Qur'an. This is what we were interested in in our research, as we read the book "From the Guidance of the Noble Qur'an - Rhetorical Interpretation of Surat al-Mu'minun" by BasioniAbd al-Fattah Fayud, where we enumerated all the examples indicating Jaz in all its forms, types, and contraindications in Surat-Al-Mu'minin - trying to find other readings. Most of the scholars agree that metaphor is the term used in other than what was put for it in the terminology of communication for a relationship with a presumption prohibiting the will of the positivist meaning, which leads us to stand on the most important terms, beginning with the relationship that we touch on that occasion between the real and metaphorical meaning, and it may vary. Between the similarity and others, since when it is based on the analogy it is considered a metaphor, and the other is a metaphor that is transmitted, as for the presumption it is the objection to the will of the true meaning

المنارة للاستشارات
ww

and it may be verbal or current as the metaphor has four sections - singular and transmitter, singular by metaphor, and composite transmitter, and compounded by metaphor, and from it We will try to uncover what was ignorant in the book from other cases while linking it to the interpretation of the Holy Qur'an.

key words:
The metaphor, Surat al-Mu'minun, the rhetoric, the metaphor, the transmitter metaphor, the mental metaphor, an eloquent metaphor, metaphor, relationship, attribution

توطئة:

إنّ المجاز القرآني ليس بمنأى عن تفريعات المجاز في البيان العربي ، فقد جب القرآن الكريم شتى صنوف علوم العربية وتقسيماتها ، وانمازت سوره بملامحها ، حتى عاد تقسيمها خاضعا لأحكام القرآن البلاغية ، ولم يكن القرآن خاضعا لتلك التقسيمات، لأنها مستمدة منه، وسائرة بركاب مسيرته البيانية المعجزة ، فهو الأصل ، فالمجاز لغة من (جاز الموضع جوزا وجوازا ومجازا : سار فيه وسلكه . والمجاز والمجازة هي الموضوع والطريق) [1] أما اصطلاحا (فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي) [2] ، و هو (استعمال اللفظ في غير ما وضع له ، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي) [3] رفهو عند البلاغيين نوعان أو قسمان [4]، لأنه في القرآن نوعان : مجاز لغوي و عقلي والفرق بينهما في كون المجاز العقلي يكون في الإسناد و اللغوي يكون في اللفظ[5] . فالقرآن هو الصّراط الّذي تصل عبره إلى تذوّق الجَمال من خلال مفرداته ومعانيه وما فيه من أسرار ربّانيّة "كما تنبّه الباحثون في القرآن الكريم إلى دَوْرِ الألفاظ المفردة في تصوير الجوّ العامّ والمناخ النّفسي من خلال الأصوات والحروف الّتي تنبعث منها موسيقى تتوافق مع حركة النفس الداخلية"6 ، وهو ما نصبو إليه وقوفا على جمالية بلاغة القرآن الكريم ، فمن خلال

المنارة للاستشارات
ww

تصفحنا لكتاب "من هدي القرآن الكريم–تفسير بلاغي لسورة المؤمنون" لبسيوني عبد الفتاح فيود شد انتباهنا العديد من القراءات المتنوعة تنوع المقاصد والدلالات والخادمة لكتاب الله عز وجل ومعاني القرآن الكريم انطلاقا من تفاسير متنوعة ، بل وفي بعض الأحايين نلفيها تدفع التوهمات المفسدة للمعنى وهو ما سنحاول الوقوف عليه بالتحليل كالآتي :

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ" الآية 10	الوارثون	استعارة تصريحية[7] تبعية	"حيث شبه استحقاقهم الجنة بما قدموا من صالح الأعمال بالورث ثم حذف المشبه وطرح و ادعى أنه صار فردا من أفراد المشبه به"[8]
قراءة ثانية:	* استعارة تبعية حيث دخل في جنسه ثم اشتق من الورث الوارثون بمعنى المستحقون ، إذ أن المؤمنين قد نالوا تلك المنزلة بما قدموا فهم قد ورثوا ثمرة أعمالهم وجزاء تقواهم فاستحقوا الخلود في الفردوس الأعلى . * **وقد يكون الميراث على حقيقته**، فالجزاء من جنس العمل ، "وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك ، فالمؤمنون يرثون منازل الكفار، لانّهم كلهم خلقوا لعبادة الله تعالى ، فلما قام هؤلاء المؤمنين بما وجب عليهم من العبادة ، وترك أولئك ما أمروا به مما خلقوا له – أحرز هؤلاء نصيب أولئك لو كانوا أطاعوا ربّهم "[9]		

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل

المنارة للاستشارات
ww

"ثمّ جَعَلْنَـــاهُ نُطْفَـةً فِي قَـرَارٍ مَّكِـينٍ" الآيــة 13	مكين	مجاز عقلي – علاقته إسناد المبنى للفاعل إلى مكانه	"حيث أسند الوصف (مكين) إلى ضمير الرحم وهو للنطفة ، فهو مجاز عقلي علاقته إسناد المبـــني للفاعـــل إلى مكانـــه كقولك : نهر جار"[10]
قراءة ثانية:	• **يمكننا القول بأنه لا مجاز** : على أن يكون التمكن وصفا للرحم لا للنطفة، ودليلنا في ذلك "يعني الرّحم المعدّ لذلك والمهيّأ له .. و في قوله تعالى :"إلى قدر معلوم "[11]أي: إلى مدّة معلومة و أجل معيّن حتّى استحكم وتنقّل من حال إلى حال وصفة إلى صفة"[12].		

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"ثمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" الآية 14	المضغة	مرسل[13] علاقتـــــه الكلية	"قـــالوا إن معظـــم المضـــغة أو أغلبها يخلق عظاما وعليه ففيها مجاز مرسل علاقته الكلية "[14]
قراءة ثانية:	• **لا مجاز هنا في المضغة** ، لأنّ المضغة تخلق كلها عظاما "يعني: شكّلناها ذات رأس ويدين ورجلين بعظامها وعصبها وعروقها ... وقال ابن عباس: وهو عظم الصّلب "[15]		

المنارة للاستشارات

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ" الآية17	الخلق	مجازمرسل علاقته التعلق الاشتقاقي	"حيث أطلق المصدر .الخلق.و أريد اسم المفعول المخلوق، والمعنى : وما كنا عن المخلوقات غافلين."[16]
قراءة ثانية:	• **وقد يؤخذ الكلام على حقيقته** ، فلا يعجز على الله شيئا "أي: ويعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وهو معكم أينما كنتم ، والله بما تعملون بصير .وهو —سبحانه– لا يحجب عنه سماء سماء ، ولا أرض أرضا ، ولا جبل إلا يعلم ما في وعره ، ولا بحر إلا يعلم ما في قعره يعلم عدد ما في الجبال والتلال والرمال ، والبحار والقفار والأشجار ..."[17]		

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ" الآية 18	السماء	مجاز مرسل علاقته المجاورة	"إذ الماء ينزل من جهتها أو من السحاب الكائن جهتها "[18]

المنارة للاستشارات
ww

قراءة ثانية:	• **لا مجاز هنا في كلمة السماء** ، فهي ها هنا بمعناها المعروف أصلا ، فالله عز وجل خلق كل شيء ولا يعجزه شيء، إذ "ينزل القطر من السّماء بحسب الحاجة "[19]

الآية	**المجاز**	**نوعه**	**الشرح والتعليل**
"فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ" الآية 19	تأكلون	مجاز مرسل علاقته السببية	"أي : تأكلون و ترزقون بسبب العمل بها من قولهم : فلان يأكل من حرفته "[20]
قراءة ثانية:	* **لا مجاز هنا فقد يكون الأكل حقيقيا** و أن عباد الله الأتقياء يأكلون من ثمرات الجنان"أي : من جميع الثّمار ... وفي قوله (ومنها تأكلون) كأنّه معطوف على شيء مقدّر ، تقديره: تنظرون إلى حسنه ونضجه ، ومنه تأكلون"[21]. *كما يمكننا اعتبارها كناية : عن التعيش و الارتزاق من ثمرات جنات النعيم.		

الآية	**المجاز**	**نوعه**	**الشرح والتعليل**
"وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ	تُنبِت الدهن	مجاز عقلي مجازمرسل	"حيث أسند الإنبات إلى الشجرة، والمنبت هو الله تبارك وتعالى "[23]

المنارة للاستشارات

وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ" الآية 20	صبغ	علاقته اعتبار ما سيكون استعارة[22]	"لأن المنبت هو الثمرة التي يستخلص منها الدهن"[24] "إذ الصبغ للثوب فأستعير هنا لاختلاط الدهن بالخبز ، لأن الخبز يغمس في الدهن ويلون به للائتدام"[25]
قراءة ثانية:	* **لا مجاز في تَنبُت بقراءة التاء المفتوحة والباء المضمومة** ، كما أنّه في "قوله (تنبت بالدّهن) قال بعضهم : الباء زائدة وتقديره : تنبت الدّهن ، كما في قول العرب : ألقى فلان بيده ، أي: يده وأمّا عن قول من يضمِّن الفعل فتقديره: تخرج بالدّهن ، أو تأتي بالدّهن "[26] ، وتكون هنا فاعلة . *كما أنّ (الصّبغ) ههنا هو الإئتدام "أي: أدم"[27].			

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ" الآية 21	بطونها وعليها البطون	مجاز مرسل علاقته الكلية مجاز مرسل علاقته المجاورة	" في الضميرين (ها) حيث أطلق الكل و أريد البعض "[28] أي من كل الأنعام الإناث منها دون الذكور.

المنارة للاستشارات
ww

قراءة ثانية:	***كما يمكن أن نعتبرها مجازا مرسلا علاقته إمّا:** --**الكلية** : أي بطون الأنعام ككل و أراد منها الجزء ألا وهو الضروع "...وذلك أنّهم يشربون من ألبانها الخارجة من بين فرث ودم ، ويأكلون من حملانها "[29] --**المجاورة** : أي أن المسقي هو اللبن لا العلف الذي يتكون منه اللبن مع أنّه فيه مجاورة بين البطن والضرع.

الآية	**المجاز**	**نوعه**	**الشرح والتعليل**
"فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ" الآية 24	أنزل	مجاز مرسل علاقته اللزومية	"لأنّ إرسال الملائكة يستلزم إنزالهم ."[30]
قراءة ثانية:	• **لا مجاز هنا باعتبار أنّ الإنزال هو المعروف** و الذي نؤمن به إضافة إلى الله عز وجل خلق كل شيء ولا يعجزه إنزال شيء خلقه. "أي لو أراد أن يبعث نبيّا ، لبعث ملكا من عنده ولم يكن بشرا"[31]		

الآية	**المجاز**	**نوعه**	**الشرح والتعليل**
"فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ	غثاء	تشبيه	"حيث شبههم وقد أُهلكوا ودُمروا

المنارة للاستشارات

فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" الآية 41		بليغ	بالغثاء الذي يحمله السيل من الورق والعيدان البالية، وهذا ينبئ بمدى هلاكهم وتدميرهم "[32]
قراءة ثانية:	• **فالتشبيه ههنا قد حذفت فيه الأداة ووجه الشّبه** "أي: صرعى وهلكى كغثاء السّيل ، وهو الشيء الحقير التّافه الذي لا ينتفع بشيء منه...أي بكفرهم وعنادهم ومخالفة رسول الله ، فليحذر السّامعون أن يكذّبوا رسولهم "[33]		

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ" الآية 47	عابدون	استعارة تبعية [34]	" حيث استعيرت العبادة للخدمة ، واشتق من العبادة (عابدون) بمعنى (خادمون) منقادون"[35]
قراءة ثانية:	• **لا استعارة هنا فالعبادة ههنا حقيقية** ، إذ أنّ فرعون أنذاك كان يدعي الألوهية ، ففرض العبادة على الحقيقة ، كما أنه قد يكون العابد حقيقة الخادم فلا مجاز فيها وذلك كون العبيد أنذاك هم الخدم .وقد يقصد بها الانصيّاع "فالله تعالى بعث رسوله موسى عليه السلام وأخاه هارون إلى فرعون وملئه بالآيات والحجج الدّامغات ، والبراهين القاطعات ،		

المنارة للاستشارات
ww

	وأنّ فرعون وقومه استكبروا على اتّباعهما ، والانقياد لأمرهما لكونهما بشرين كما أنكرت الأمم الماضية ..."[36]

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ" الآية 54	غمرتهم	استعارة تصريحية	"حيث استعيرت الغمرة للجهالة بجامع الغلبة و الاستهلاك في كل "[37]
قراءة ثانية:	• **يمكن اعتبارها استعارة تمثيلية:** حيث شبهت حالتهم مع ما هم عليه في انغماس في الباطل والجهل كمن يلج الماء الغامر للهو ،و المشترك فيها مضيعة الوقت لهوا أو كدحا في العمل .		

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ" الآية 63	غمرة	استعارة تصريحية	"حيث شبه ما هم فيه من الجهالة والضلالة بغمرة الماء الذي يغمر الإنسان بجامع الغلبة و الاستهلاك في كل"[38]
قراءة ثانية:	• **يمكننا اعتبارها استعارة تمثيلية** إذ شبهت حالتهم بانحرافهم وعدولهم عن الحق والنور و انكبابهم على المعاصي بمن يدخل المياه التي تغمره بمستلذات الدنيا و أهوائها مع تضييع الوقت ولو بعد تعب.		

المنارة للاستشارات
ww

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لا تُنصَرُونَ" الآية 65	تنصرون	استعارة تبعية	"حيث أستعير النصر للمنع ، واشتق منه (تنصرون) بمعنى تمنعون ، وذلك على جعل (من) صلة لتنصرون ، والمعنى : إنكم من عذابنا لا تمنعون ولا ينفعكم جزعكم [39]"
قراءة ثانية:	• **قد لا يكون هناك مجازا إذا اعتبرنا (من) إبتدائية وليست صلة ،** فالمراد ها هنا قول الحق تبارك وتعالى إنكم لا يلحقكم من جهتنا نصرة تمنعكم مما دهمكم من العذاب.		

الآية	المجاز	نوعه	الشرح والتعليل
"وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ	اتبع الحق	مجاز عقلي علاقته إسناد المبني للفاعل	"وذلك في إسناد (اتبع) إلى (الحق) حيث أسند المبني للفاعل إلى مفعوله ، والأصل : لو اتّبع صاحب الحق وهو النبي صلى الله عليه وسلم [40]"

المنارة للاستشارات
ww

عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ" الآية 71			
قراءة ثانية:	• **كما أنّه يمكننا اعتبار المجاز لغويا في (اتّبع) وليس عقليا** ، حيث تم التعبير بالإتّباع و أريد به الموافقة ، بمعنى: لو وافق الأمر المطابق للواقع (الحقّ) أهواءهم...		

الآية	**المجاز**	**نوعه**	**الشرح والتعليل**
"وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" الآية 73	تدعوهم إلى صراط	استعارة	"أستعير الصراط المستقيم للدين الحق ، فالعقول السليمة تشهد باستقامته وليس فيه شائبة اعوجاج توجب الاتهام "[41]
قراءة ثانية:	• **يمكن اعتبار أنه لا استعارة هنا** . والمراد هو دعوتهم للصراط المستقيم الذي لا مفر منه ربطها بالتفسير		

الآية	**المجاز**	**نوعه**	**الشرح والتعليل**
"حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ"	جاء	استعارة تبعية	"حيث استعير المجيء للظهور، واشتق منه جاء بمعنى ظهر "[42]
	جاء الموت	مجاز بالحذف	"...إذ المراد مجيء أماراته ، وظهور أحواله وعلاماته ، والمعنى حتى إذا ظهرت أمارات

المنارة للاستشارات

الآية 99			الموت لأحدهم وبدت له أحوال الآخرة"[43]
قراءة ثانية:	* **لكن جاء التعبير بـ(إذا) دون (إن) لتحقق مجيء الموت :** -- **يمكننا اعتبار (جاء) على حقيقته** ، كما يمكننا اعتباره مجازا عقليا على أساس أنّ الذي يأتي هو ملك الموت الذي وكل بهم ، -- **أمّا بالنسبة لـ (جاء الموت) فيمكن اعتباره مجازا عقليا علاقته السببية** ، وذلك بإسناد المجيء إلى الموت ، إذ الموت هو سبب مجيء ملك الموت لقبض الأرواح عند الأوان...		

الآية	**المجاز**	**نوعه**	**الشرح والتعليل**
"فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ" الآية 116	هو رب العرش	مجاز عقلي	"...وفي إسناد الكرم إلى الضمير العائد إلى العرش مجاز عقلي ، حيث وصف العرش بوصف صاحبه ، لشرفه بما أودع الله فيه من أسرار ، والأصل: العرش الكريم ربّه "[44]
قراءة ثانية:	• **كما أنّه يمكننا اعتبارها استعارة مكنية** على تشبيه (العرش) لنزول الرّحمة منه والبركات بشخص كريم ، ثم حذف المشبّه به ورمز له بأحد لوازمه وهو (الكرم) .		

المنارة للاستشارات
ww

هكذا نرى كيف اختار الله عز وجل من الكلمات ما أوقعت ببلاغتها تفاعلاً مفصليّا يوحي بالوضوح قصد إعطاء قيم تمييزية وتوضيحية ، وتنبيه أرباب الفصاحة والبلاغة والبيان بمدى وقع الدلالة على قلوب المتلقين ، فبعد أن تقاذفتنا أمواج البحث والتنقيب حول كل ما يتعلق بالمجاز وأشكاله وتقسيماته في سورة "المؤمنون"، فها نحن نخلص إلى مجموعة من النتائج عن طريق البحث والتّنقيب أهمها:

- المجاز حدث لغوي فضلا عن كونه عنصرا بلاغيا ، إذ يتوخى المعنى الجديد الذي لا يمكن إدراكه الا بالتعبير عنه ، والتصوير اللفظي له .
- هناك فرق شاسع بين المعنى الحقيقي و المجازي وأثر بالغ بين دلالتيهما عموما .
- تتنوع أصولها بين المشابهة وغيرها ، إذ أنّه عند قيامها على المشابهة تعتبر استعارة ، أمّا غيرها فهو مجاز مرسل
- تتنوع القرائن ، فالقرينة فهي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي وقد تكون لفظية أو حالية .
- إنّ المجاز أربعة أقسام – مفرد مرسل، ومفرد بالاستعارة ومركب مرسل، ومركب بالاستعارة .
- تتنوع وتتعدد قراءات المجاز وقد تتناقض القراءات لتتكامل بتخريجات جديدة مبنية على تفاسير متنوعة وهو ما يزيد من إعجاز الكتاب الكريم وثراء معانيه .
- هناك من الظواهر ما يراه بسيوني على أنه استعارة تصريحية تبعية لكن يمكن اعتبار ذلك حقيقة لا علاقة لها بالمجاز ، وهناك ما يراه مجازا لكن في حقيقته كناية .

المنارة للاستشارات
ww

- البلاغة بحر متشعب خاصة في الخط الرفيع الفاصل بين الحقيقة والمجاز أين يجب على المتبصر للقرآن الكريم الوقوف على كنهه و معانيه قبل الخوض في الشق البلاغي ، فمن البلاغة ما يدفع التوهمات المفسدة للمعاني ومنها ما يسوقنا للعدول والخرج عن الأصل .
- تتزوّد آي القرآن الكريم بشحنات بلاغية قد تميط اللثام عما جهل من معانيه بل و قد تبوح لنا بأشياء توارت خلف حاجز الصمت، وهذا ما لمسناه من خلال هذه التنوعات في الفهم والاستيعاب ، حيث أنّ المجاز يعدّ من الأنسجة الأساسية التي توشّح النص القرآني معبّرة عن ما خفي وما ظهر من مجاهله.

مراجع البحث:

[1] الأزهار الزناد ، دروس البلاغة العربية ، بيروت – الدار البيضاء ، د.ط ، 1992 ، ص 40

[2] أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، بيروت ، دار المعرفة ، د.ت ، ص275

[3] علي جميل سلوم ، الدليل إلى البلاغة و عروض الخليل ، بيروت ، در العلوم العربية ، دط ، 1990 ، ص 126

[4] ينظر : أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 270

[5] كرم البستان ، البيان ، مكتبة صادر ، بيروت ، دط ، ص 65

6 عبد الهادي صافي ، مقالات في بلاغة القرآن الكريم ، ط 1، دار الإرشاد للنشر ، حمص، النّاعورة، 2010م ، ص41.

[7] ينظر : مصطفى طموم ، قواعد اللغة العربية ، سور ابايا ، أحمد بن ببهان ، دط ، ص 124 وينظر : محمد ياسين بن عيسى ، حسن الصياغة –شروح دروس البلاغة– ص101

المنارة للاستشارات
ww

بسيوني عبد الفتاح فيود ، من هدي القرآن الكريم – تفسير بلاغي لسورة المؤمنون – ، مؤسسة المختار [8] للنشر والتوزيع ، دت ، ص 23

اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، المجلّد الثالث ، دار ابن حزم للطباعة والنشر [9] والتوزيع ، بيروت –لبنان ، ط01 ،2002 م ، ص1981، 1982

[10] بسيوني عبد الفتاح فيود ، من هدي القرآن الكريم ص 31

[11] المرسلات ، الآية 22

[12] ابن كثير ، ص 1982

ينظر : أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 265 [13]

[14] بسيوني عبد الفتاح فيود ، من هدي القرآن الكريم ص 31

[15] ابن كثير ، ص 1982، 1983

[16] نفسه ، ص 42

[17] ابن كثير ، ص 1985

[18] نفسه ، ص 42

[19] ابن كثير ، ص 1985

[20] نفسه ، ص 43

[21] ابن كثير ، ص 1985

جلال الدين السيوطي ، شرح عقود الجمان ، -في علم المعاني والبيان – ص 118 [22]

[23] بسيوني عبد الفتاح فيود ، من هدي القرآن الكريم ، ص 43

[24] نفسه ، ص 43

[25] نفسه ، ص 44

[26] ابن كثير ، ص 1986

[27] ابن كثير ، ص 1986

[28] نفسه ، ص 44

[29] ابن كثير ، ص 1986

[30] نفسه ، ص 52

المنارة للاستشارات
ww

[31] ابن كثير ، ص 1986.

[32] بسيوني عبد الفتاح فيود ، من هدي القرآن الكريم ص 61

[33] ابن كثير ، ص 1988

[34] علي الجارمي و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، در الهداية ، سوريا ، دط ، ص 76

[35] نفسه ، ص 69

[36] ابن كثير ، ص 1988

[37] نفسه ، ص 71

[38] بسيوني عبد الفتاح فيود ، من هدي القرآن الكريم ، ص 80. 81

[39] نفسه ، ص82

[40] نفسه ، ص95

[41] نفسه ، ص96

[42] نفسه ، ص124

[43] نفسه ، ص124

[44] نفسه ، ص139

المنارة للاستشارات
ww